حرف الثاء

ثابت البغدادي = ثابت بن نعمان أفندي بن عبد القيوم (ت ١٣٥٧ هـ).

ثابت الحلواني الدمشقي = ثابت بن محمد نجا (ت ١٣٩٧ هـ).

الجَرْجاوي(*)

(٠٠٠ - ١٣٦٤ هـ)

ثابت بن فرج بن عبد الرؤوف بن علي الجرجاوي: أديب، من أهل جرجا، بصعيد مصر.

تخرج بالأزهر، وعمل في التدريس الديني. وترأس بعض الجمعيات. وشارك في الحركة الوطنية بمصر (سنة ١٩١٩)، واعتقل ونفي إلى مالطة. وجمع منظوماته في «ديوان» (ط).

وله: «النبراس في تاريخ الخديوي عباس» (ط).

ثابت الحلواني(**)

(١٣٠٩ - ١٣٩٧ هـ)

المرشد الصوفي: ثابت بن محمد نجا بن علي بن محمد علي بن محمد الرفاعي، الشهير بالحلواني، الدمشقي الشافعي. ويتصل نسبه بالسيد سليمان السبسبي، وهو بالسيد أحمد الرفاعي، المنسوب إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما.

ولد بحي العقيبة بدمشق، في أسرة الحلواني المعروفة بعلم القراءات وبالطريقة الرفاعية.

ولما نشأ تلقى عن والده الطريقة، وأجازه إجازة عامة. وقرأ على زوج عمته الشيخ عبد القادر الإسكندراني، وعلى ابن عمه شيخ القراء الشيخ محمد سليم الحلواني، وتزوّج ابنته.

سافر إلى مصر، واشتغل بالتجارة هناك أكثر من عشرين سنة، والتقى فيها بكبار العلماء، أمثال الشيخ الباز المغربي المعروف بالقطب، والشيخ خليل المغربي، وشيخ الطريقة الشاذلية هناك، فأجازه وخلّفه.

كانت له حلقة للذكر أسبوعية في بيته.

توفي بدمشق سنة ١٣٩٧/ ٢٤ آب ١٩٧٧.

ثابت الأرناؤوط(***)

(١٢٧٧ - ١٣٧٠ هـ)

الشاعر الصوفي: ثابت نعمان فريزاي الأرناؤوط الدمشقي.

ولد في ألبانيا سنة ١٢٧٧ هـ، لأسرة فقيرة تحب العلم، تنتسب إلى قبيلة (الغاش).

ولم يمض على ولادته أعوام قليلة حين اندلعت الحرب الأهلية بين المسلمين الألبان وبين الصرب والبلغاريين، فاضطرت أسرته للهجرة إلى مدينة فريزاي في منطقة كوسوفا، وفيها تعلم مبادىء القراءة والكتابة بالألبانية والفارسية (وكان العلماء الألبانيون يحرصون على الفارسية، للاطلاع على الآداب الشرقية والتصوّف). ثم تعلّم العربية، وحفظ القرآن الكريم.

وفي العشرين من عمره أنشأ مكتباً (كتّاباً) لتعليم الأطفال في قريته القرآن الكريم ومبادىء العربية

(*) «الأعلام الشرقية»: ٤/٣٩، و«الأزهرية»: ٥/٩٩، ومجلة الرسالة: ١٣/١٠٤٥.

(**) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٣٨٩.

(***) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٢١٨، ٢١٩.

والفارسية. وقد اضطر للعمل معلماً من أجل أن يعين إخوته.

أحب فتاة من مدينة فريزاي، وعندما أراد الزواج بها اصطدم بالتقاليد الألبانية القديمة، التي لم تكن تسمح للشاب بالزواج من فتيات قريته أو مدينته، لأنها تعتبر أفرادها كالأسرة الواحدة، فاختطف الفتاة، ورحل بها إلى الأناضول إلى سورية فالأردن، حيث نزل في عمان، ثم غادرها إلى الكرك، ثم استقر في قرية المسمية بحوران، وبها بنى طاحوناً، وعمل سنوات فيها، رحل بعدها إلى دمشق.

اشتغل بدمشق بالزراعة في ضواحيها، كما عمل بالنجارة، وغير ذلك من المهن. وكانت لهو هواياته يمارسها في منزله، فصنع مرصداً فلكياً، واهتم بالعلوم الفلكية والفيزيائية، وصنع مولّداً كهربائياً، وساعة كبيرة صنع آلاتها الداخلية كلها من الخشب، ما عدا النابض.

كانت له زاوية في مسجد الديوانية، المعروف بجامع الأرناؤوط، يعظ فيه الناس، ويرغّبهم بالطريق المستقيم، ويحثهم على التصوّف والتسامح، ونبذ الأحقاد والحسد.

له من المؤلفات:

- **«البروج الفلكية وأثرها في حياة الناس»**.
- **«رصد الأرناؤوطي على بيان المفسر الفلكي»**.
- **«خزينة المجوهرات الناشئة»**.
- **«مفردات العلوم الطبيعية»**.
- **«منافع النبات للإنسان»**.
- **«الأعشاب وتاثيرها في الطب»**.
- **«بيان طبيعة النباتات وعلامات تغيير المزاج الإنساني»**.
- **«رسالة علم اليقين وأهل المذاهب»**.
- **«تفسير سورة المائدة»**.
- **«تفسير آيات قرآنية متفرقة»**.
- ملاحظات. (مقالات في التاريخ والأدب العربي والفارسي والتركي والألماني).

نظم الشعر في شبابه بالفارسية والألبانية على الطريقة الصوفية متأثراً بالآداب الشرقية. من ذلك قوله:

يا إلٰهي

«غمرتني بأنداء إشراقك».

ثابت نعمان البغدادي(*)

(١٣٠١ ـ ١٣٥٧ هـ)

ثابت بن نعمان أفندي بن عبد القيوم العراقي البغدادي، العالم الأديب المشارك.

ولد ببغداد سنة ١٣٠١، ونشأ تحت كنف والده ورعايته.

قرأ على والده وعلى جماعة من العلماء ببغداد، وشارك في الحديث والأدب.

ومن مشايخه غير والده المذكور: المنلا يوسف بن نعمان السويدي، وشهاب الدين بن خير الدين البغدادي، وهما أخذا عن السيد شاكر أفندي الألوسي، الآخذ عن السيد محمود بن عبد الله الألوسي مفتي بغداد.

قدم إلى الحرمين الشريفين سنة ١٣٤٩ في صحبة جماعة من العلماء العراقيين، واجتمع به أهل البلاد وجملة من الوافدين، فاستفاد وأفاد. وحصل له المراد، وأجاز عدداً من الطلاب بعناية شيوخهم.

توفي ببغداد سنة ١٣٥٧.

ثامر = الحبيب ثامر الطبيب التونسي (ت ١٣٦٧ هـ).

ثائر الهنزواني الزنجباري(**)

(١٢٩٩ ـ ١٣٥٧ هـ)

ثائر بن عبد الحق الهنزواني الزنجباري، العالم النحوي المسند.

ولد في هنزوان بأرض زنجبار سنة ١٢٩٩ هـ.

وروى الحديث عن العلامة سعد الدين بن علي الجباوي، والعلامة إدريس بن علاء الدين عبد الهادي المالكي.

وفي سنة ١٣٤٩ عندما حضر للحج، اجتمع عليه الطلبة، فأجازهم إجازة عامة بمروياته عن المذكورين.

(*) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح ص: ١٣٧، الترجمة (٤٥).

(**) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح ص: ١٣٦، الترجمة (٤٤).

توفي ببلده سنة ١٣٥٧ هـ، رحمه الله وأثابه رضاه.

الثعالبي = محمد بن الحسن بن العربي الحجوي الفاسي (ت ١٣٧٦ هـ).

ثناء الله الأمْرتُسَرِّي(*)

(١٢٨٧ - ١٣٦٧ هـ)

الشيخ الفاضل: ثناء الله بن محمد خضرجو الكشميري ثم الأمرتسري أحد الفضلاء المشهورين بالمناظرة.

ولد في سنة سبع وثمانين ومئتين وألف، ونشأ بأمرتسر من بلاد پنجاب، وأصله من كشمير، وقد أسلم آباؤه في القديم.

اشتغل بالعلم أياماً على مولانا أحمد الله الأمرتسري، ثم قرأ الحديث على الشيخ عبد المنان الضرير الوزيرآبادي، ثم سار إلى ديوبند وقرأ المنطق والحكمة والأصول والفقه على أساتذة المدرسة العالية بها، ثم دخل كانپور وقرأ على مولانا أحمد حسن الكانپور كبار الكتب الدراسية.

وفرغ من تحصيله سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وألف، ثم رجع إلى «أمرتسر» واشتغل بالتصنيف والتذكير والمناظرة، وأسّس دار الطباعة، وأنشأ صحيفة أسبوعية في سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وألف تسمى «أهل الحديث»، استمرت في الصدور أربعاً وأربعين سنة.

له مصنفات كثيرة في الرد على مرزا غلام أحمد القادياني، وعلى الآرية وهي طائفة من كفار الهنود، رفضوا عبادة الأوثان وأقروا بالتوحيد، ولكنهم ذهبوا إلى نفي الصفات وقدم العالم وإنكار الرسالة وإثبات التناسخ، وهم أكبر أعداء الإسلام في الهند.

ومن مصنفاته:

- «**تفسير القرآن بكلام الرحمٰن في تفسير القرآن**» بالعربية في مجلد، فسر فيه القرآن بالقرآن، وقد تعقب عليه بعض العلماء.

ومنها: «**التفسير الثنائي**» بالأردو، في مجلدات.

ومنها: «**تقابل ثلاثة**» كتاب له بالأردو في المقابلة بين شرائع الإسلام وشرائع الويد[1] والإنجيل.

وكان قوي العارضة، حاد الذهن، قوي البديهة، سريع الجواب، عالي الكعب في المناظرة، له براعة في الرد على الفرق الضالة وإفحام الخصوم، ذلق اللسان، سريع الكتابة، كثير الاشتغال بالتأليف والتحرير، كثير الأسفار للمناظرة والانتصار للعقيدة الإسلامية، وكان أكثر رده على الآرية والقاديانية، وكان عاملاً بالحديث، نابذاً للتقليد، يذهب مذهب الشيخ ولي الله الدهلوي في الأسماء والصفات، وكان جميلاً وسيماً، أبيض اللون، معتنياً بصحته وملبسه، محافظاً على الأوقات، مجتهداً دؤوباً في العمل، عنده دماثة خلق، ومرونة في الأخلاق، وسعة في المعلومات، وحسن عشرة، ساهم في الحركة السياسية الوطنية، وشارك في المؤتمر الوطني العام، وكان له فضل في تأسيس جمعية العلماء وتقويتها، وفي تأييد ندوة العلماء التي ظل عضواً فيها طول حياته.

وقد تحدّاه المرزا غلام أحمد القادياني عام ست وعشرين وثلاث مئة وألف بأن من يكون كاذباً منهما ويكون على باطل يسبق صاحبه إلى الموت ويسلط الله عليه داء مثل الهيضة والطاعون، وقد ابتلى المرزا بهذا الداء بعد مدة قليلة ومات، أما الشيخ ثناء الله فقد عاش بعد هذا أربعين سنة.

انتقل من أمرتسر إلى «گجرانواله» في باكستان بعدما انقسمت الهند، فلم يمكث إلا سنة ومات لأربع خلون من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاث مئة وألف في «سرگودها»، وله من العمر ثمانون سنة.

ثوبان الخطيب(**)

(١٢٧٠ - ١٣٠٣ هـ)

ثوبان بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» لأبي الحسن الندوي ص: ١٢٠٥، ومقال لعبد الوهاب الدهلوي في مجلة «الحج»: ١٢/ ٩٠، و«الأعلام» للزركلي: ٢/ ١٠١، و«تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ص: ١٣٨.

(١) الويد: طائفة بالهند.

(**) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/ ٢٢، ٢٣.

ولد في ١٠ جمادى الأولى ١٢٧٠ هـ. ولما نشأ قرأ على علماء عصره، وظهرت عليه الألمعيّة مبكراً.

درّس الفقه والنحو بالجامع الأموي عند مقام سيدنا يحيى عليه السلام. وكان خطيباً لجامع السنجقدار، وإماماً في جامع فتحي، تولاهما ببراءة سلطانية.

كان معتدل القامة، تميل بشرته للسمرة، أسود العينين والحاجبين، وعرف بالجرأة.

توفي ٢ ربيع الآخر ١٣٠٣ هـ، وكان آخر كلامه قبل أن تفيض روحه: «الله... الله» جعل يكررها ثم نظر إلى الشيخ رشيد الخطيب، وبكى، ومال رأسه عليه والدمع في عينيه. وأسف عليه أقاربه وأصدقاؤه وجيرانه.

ورثاه الشيخ عبد الرحمٰن القصار بقصيدة جميلة مطلعها:

أليل دجى فينا أم انكسف البدر
وأظلمت الآفاق أم قرب الحشر
وخطب جسيم أفجع الناس فعله
أم السيد الثوبان قد ضمه القبر